

التبيان في تفسير القرآن

(263) بهم ما كانوا به يستهزؤن (33) وقيل اليوم ننسيكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا
ومأويكم النار وما لكم من ناصرين (34) ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة
الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون (35) فالحمد رب السموات ورب الأرض رب
العالمين (36) وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (37) سبع آيات بلا خلاف
قرأ حمزة وحده " والساعة لا ريب فيها " نصبا عطفا على " ان وعده " وتقديره ان وعدا حق
وإن الساعة آتية. الباقي بالرفع على الاسيئاف او عطفا على موضع (إن). لما اخبر الله
تعالى عن حال المؤمنين العاملين بطاعة الله وانه يدخلهم الجنة أخبر عن حال الكفار، فقال
" واما الذين كفروا " أي جحدوا وحدانيتي وكذبوا رسلي، يقال لهم " أفلم تكن آياتي "
وحججي " تتلى عليكم " قال الزجاج: جواب (إما) محذوف والفاء في " أفلم " دلالة عليه
بتقدير فيقال لهم " أفلم " ومثله قوله " فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم "
(1) وتقديره فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم. وقال قوم: جواب " اما " الفاء في " أفلم
تكن آياتي " إلا أن الالف تقدمته، لان لها صدر الكلام. وقوله (فاستكبرتم) فالاستكبار هو طلب
التعظيم في أعلى المراتب فهو صفة _____ (1) سورة 3 آل عمران آية 106

(*)